[351] معقل بن قيس فلما أراد الخروج أتى عليا عليه السلام يودعه 1 فقال له على عليه السلام: يا معقل اتق ا ما استطعت فانها وصية ا للمؤمنين، لا تبغ على أهل القبلة، ولا تظلم أهل - الذمة، ولا تتكبر فان ا لا يحب المتكبرين، فقال معقل: ا المستعان، فقال: خير مستعان ثم قام فخرج وخرجنا معه حتى نزل 2 الاهواز فأقمنا ننتظر أهل 3 البصرة فأبطؤوا علينا، فقام معقل فقال: يا أيها الناس انا قد انتظرنا أهل البصرة وقد أبطؤوا علينا وليس بنا بحمد ا قلة ولا وحشة إلى الناس، فسيروا بنا إلى هذا العدو القليل الذليل، فانى أرجوا أن ينصركم ا وأن يهلكهم، فقام إليه أخى كعب بن قعين فقال: أصبت ان شاء ا، رأينا رأيك وانى لارجو أن ينصرنا ا عليهم، وان كانت الاخرى فان في الموت على الحق لتعزية عن الدنيا، فقال: سيروا على بركة ا، فسرنا، فوا ما زال معقل بن قيس لى مكرما موادا ما يعدل بى أحدا من الجند. قال: ولا يزال معقل لاخى 4: كيف قلت: ان في الموت على الحق لتعزية عن الدنيا، صدقت وا وأحسنت ووفقت - وفقك ا - قال: فوا ما سرنا يوما وإذا بفيج 5 يشتد بصحيفة في يده من عبد ا بن عباس إلى معقل بن قيس: أما بعد فان أدركك رسولي بالمكان الذى كنت مقيما به أو أدركك وقد شخصت منه فلا تبرحن من المكان الذى ينتهى اليك رسولي فيه 6 حتى يقدم عليك بعثنا 7 الذى

" بقية الحاشية من الصفحة الماضية " بن كعب عن عبد ا بن فقيم الازدي قال: كنت أنا (الحديث) ". أقول: لا يخفى أن الطبري كما أشرنا إليه مرارا يذكر بدل لفظة " قعين " في موارد ذكره لفظة " فقيم ".

---

1 - في الاصل والطبري: " فودعه ". 2 - في الطبري: " نزلنا ". 3 - في شرح النهج: " بعث ". 4 - في الاصل: " لى " وعليه لا يستقيم المعنى. 5 - في الطبري: " حتى أدركنا فيج ". 6 - في الطبري: " واثبت فيه " وفى شرح النهج: " وأنت فيه ". 7 - في المصباح المنير: " البعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع البعوث ".